أثر إستخدام بعض الأغانى العربية كموروث ثقافى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

The Impact of using some Arabic songs as a cultural heritage at Junior High School Students

اعداد
دعاء منير محمود الضويني
قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد
أ.د/ جمال السيد تفاحة
أستاذ الصحة النفسية قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد
أ.م.د/ عطيات محمد صقر
أستاذ مساعد بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد
أ.م.د/ منى مصطفى زيتون
أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

أثر استخدام بعض الأغاني العربية كموروث ثقافى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

اعداد

دعاء منير محمود الضويني

قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

أ.د/ جمال السيد تفاحة

أستاذ الصحة النفسية قسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

أ.م.د/ عطيات محمد صقر

أستاذ مساعد بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

أ.م.د/ منى مصطفى زيتون

أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية كلية التربية النوعية جامعة بورسعيد

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى تقديم بعض الأغاني العربية المقترحة كموروث للثقافة الموسيقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام اختبار تحصيلي موسيقي من اعداد الباحثة. وأيضاً الكشف عن أثر استخدام بعض الأغاني العربية المقترحة لتنمية الجانب المعرفي والجانب المهارى كموروث ثقافي الموسيقى. وقد تكونت عينة البحث من(٤٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الزهور الإعدادية بنات بمدينة بورسعيد مقسمة إلى مجموعتين المجموعة الضابطة وعددها (٢٠) طالبات تدرس بالطريقة المتبعة، والأخرى تجريبية وعددها (٢٠) وتدرس باستخدام بعض الأغاني العربية كموروث ثقافي. واعتمد البحث على المنهج الوصفى التحليلي، يسعى البحث الى التأكد من مدى صحة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة (مستخدم معها الطريقة التقليدية فى التدريس) والمجموعة التجريبية (المستخدم معها بعض الأغاني العربية كموروث ثقافي)وذلك فى التطبيق القبلى للاختبار التحصيلي للثقافة الموسيقية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ≤ (٠.٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة (المستخدم معها الطريقة التقليدية فى التدريس) والمجموعة التجريبية (المستخدم معها بعض الأغاني العربية كموروث ثقافي) وذلك في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للثقافة الموسيقية، وتوصل البحث إلى فاعلية أثر استخدام بعض الأغاني العربية كموروث ثقافى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: الأغاني العربية، موروث ثقافي، موروث الثقافة الموسيقية.

the Impact of Using some Arabic Songs as a Cultural Heritage at Junior High School Students

by

Doaa Mounir Mahmoud Al-Dwaini
Department of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Specific Education, Port Said University

Prof. Dr. Jamal El-Sayed Tuffaha
Professor of Mental Health, Department of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Specific Education, Port Said University

Prof. Dr. Atiyat Muhammad Saqr
Assistant Professor, Department of Music Education, Faculty of Specific Education, Port Said University

Prof. Dr. Mona Mustafa Zaytoun
Assistant Professor, Department of Educational and Psychological Sciences, Faculty of Specific Education, Port Said University

Abstract

The current research aims to present some suggested Arabic songs as a legacy of the musical culture of middle school students using a musical achievement test prepared by the researcher. And also revealing the effect of using some of the proposed Arabic songs to develop the cognitive side and the skill side as a cultural heritage of music. The research sample consisted of (40) female students from the second preparatory year at Al -Zohour Preparatory School for Girls in Port Said, divided into two groups: the control group, the number of (20) students studying in the usual way, and the other experimental group, numbering (20), studying using some Arabic songs as a cultural heritage. The research relied on the analytical descriptive approach. The research seeks to ascertain the validity of the fact that there are no statistically significant differences at the level < (0.05) between the mean scores of the students of the control group (using the traditional method of teaching) and the experimental group (using some Arabic songs as a legacy). Cultural) in the pre-application of the achievement test of musical culture, and there are statistically significant differences at the level < (0.05) between the mean scores of the students of the control group (the traditional method of teaching is used) and the experimental group (some Arabic songs are used as a cultural heritage) in the application The post-test of the achievement of musical culture, and the research found the effectiveness of the effect of using some Arabic songs as a cultural heritage among middle school students.

مقدمة:-

أن للموسيقي تاثير ملموس على النفس وعلى الأحاسيس البشرية ؛ حيث إنها تنقل الإنسان من حال إلى حال، وتجعله أكثر صفاء وأقدر على الإنصات والفهم والموسيقى تهيء نفس المتلقي وتحفزه للإصغاء الي ما يقوله الخطيب بكل جوارحه والموسيقى الراقية توفر التواصل بين العقل والروح، وهي وسيلة أجتماعية وتربوية ذات مستوى رفيع، وتنهض بدور ملموس في تنمية الحس الموسيقي.

وقد أجمع رجال الفكر والتربية في شتى مراحل التاريخ على أهمية التربية الموسيقية فذهبوا إلى ضرورة تشويق الشعوب باستخدام الفنون الجميلة وبصورة خاصة الموسيقى التي أصبحت ركنا هاما من أركان التربية والتعليم.

وتؤكد ذلك التجربة الإنسانية عبر مسارها التاريخى أن تقدم المجتمعات وتأصيل هويتها مرهونة بالبعد التربوى والثقافى بشكل عام والهوية الموسيقية بشكل خاص ,لأن الوعى بالفن والثقافة وإمكانية ممارستها يمكنها أن تكسب المتلقى سلوك وقيم جمالية تمكنهم من تشكيل وعيهم ووجدانهم .

والموروث الثقافى للموسيقية مرتبط بالانتماء وبتطوير الأبعاد الثقافية والفكرية لحياة الشعوب بصورة عامة ,وذلك من خلال المؤسسات التربوية التي يمكنها أن ترسى الأسس الهامة فى عملية التأصيل والتطوير.

ولكن في مشكلة امام عالمنا العربي بين النظرية والتطبيق ,فلابد من تجانس وتكامل الجانب التطبيقى مع النظري، ولكن تضافر كل الجهود بهدف إنقاذ التراث الموسيقي فى العالم العربى والتركيز على النظرية فقط هو ضرب من الترف الفكري والاتجاه نحو الناحية العلمية من دون دراية بالنظرية يصبح عملاً غير علمي (عليان 2005، 175_223) ولكى يتحقق التوافق بين النظرية والتطبيق يجب العمل علي النهوض بمناهج التربية الموسيقية التي يشكل بناؤها القيم والأخلاق لتنميه وحمايه بأعتبارها العمود الفقري لتأصيل الهوية الموسيقية لأفراد المجتمع (الناقة 2008,هـ)

وفى هذا السياق أشار (حسنين، 2001، 28-30) إلى أن كل ما تفخر به الإنسانية اليوم من ثقافة معاصرة مبنى على الأسس الراسخة العلمية التي أرسى قواعدها علماء العرب أمثال الكندي والفارابي وابن سيناء وغيرهم ,فالطريق إلى غد أفضل يتطلب جهودا مستمرة لإبعاد التعتيمات الغربية على حضارتنا العظيمة في ظل العولمة التي تهدف إلى طمس الهوية العربية

والجدير بالذكر أن دراسة (عديلة،2001، 257) كشفت عن العلاقة الإيجابية العميقة بين فكر وفلسفة المجتمعات والموروث الثقافي الموسيقية التي تستوحى خصائصها وسماتها من الإطار المجتمعى

الذى نشأت فيه, حيث اختزل المجموعة من خبرات المجتمع فى ثناياها وقيمه ومعتقداته ثم تجسيدها لأسلوب حياة ,كما وقد أشارت دراسة (طموم,2006,638-644) علي الحاجة الملحة للفنان المبدع للبحث عن شخصيته المميزة التى تؤكد على هويته فى مواجهة طوفان العولمة بالتمسك بتراثة والتعامل معه , مع اظهار أهميه تمسك الفنان المبدع بالتراث الموسيقي وكيفيه التعامل معه للبحث عن شخصيه مميزه للحفاظ علي الهوية الموسيقية للتراث الفني الثري الأصيل .

وقد تعددت الدراسات التى تناولت موضوعات مختلفة, إلا أن نصيب مناهج علوم الموسيقى منها كان يتسم بقلتة, بشكل يحتم على الباحثة ضرورة التصدى لهذا الموضوع ,نظراً لأهمية النتائج التى يمكن التوصل إليها خاصة فى مجال بناء أو تطوير مناهج علوم التربية الموسيقية.

التراث يحمل في طياته كثيراً من الأمور الفجّة أو الأمور التي لا تتفق مع واقع العصر, فهو مجموعة الآثار واالمكتشفات والمصادر المخطوطة والتقاليد الإبداعية الأصيلة التي تركها السلف عبر مراحل التاريخ القديم والتي تشكّل الثروة الحضارية "(سمير بشه، 2012، 227)

ويعتبر التقليد يمثل نتيجة للتراث كما أنه يمثل محاولة لتجسيد في الواقع، ومن خلاله يتكون الخطاب الموسيقي على أساس مرجعية الألحان والإيقاعات، كما تُستمد اللغة الموسيقية من الأمثلة الموسيقية النموذجية المختزنة والتي بالاعتماد عليها تنشأ اللغة الموسيقية المحلية، بالإضافة إلى أن هذه اللغة الموسيقية لها علاقة مباشرة مع البنى المرجعية والأمثلة النموذجية التي ترتبط بالبنى اللغوية وكلامية والتي تستخرج منها كذلك مختلف عناصر اللهجة الموسيقية وهنا إشارة إلى تولد لهجات ولغات موسيقية جديدة حتى إذا كانت من منطلقات تراثية مع دمجها بعناصر خارجية، كما تُوّلد الجمل الموسيقية أحوالاً نفسية تُترجم العلاقات القائمة بين العناصر الموسيقية والبنى المرجعية في اللحن والإيقاع، وتأكيد على هذا فإنّ ملكات اللغة الموسيقية تنتقل من فرد إلى أخر ومن جيل إلى أخر عبر عملية التقليد الذي يتيح هذا الأخير نتاج جديد على أساس قوالب موروثة في غالب الأحيان(نداء ابو مراد، 2003).

فعموماً تبقى قضية الأصالة والموروث الثقافي محل نقاش وجدال من خلال التعمق كذلك في مفهوم التراث وعلاقته بالتجديد، فيعتبر هذا الأخير محاكاة للتراث في سياق معاصر حيث أن الأصالة هي أساس المعاصرة والتراث كما تمثل وسيلة للوصول إلى التحديث وتطويعه مع متطلبات الواقع، فلا يمكن للتراث أن يكون منفصلاً عن الواقع الحي بل هو عنصر متحوّل ومتغير فهو ليس بمثابة عقائد نظرية ثابتة وحقائق دائمة فلعلّ هذا الطرح في علاقة الأصالة بالحداثة يمثل قراءة في محاولة اختيار ما يمكن له ملائمة حاجات العصر(محمد مصطفى بدوى ،1999، 273).

لذا فإنّ التراث في الحقيقة جاء وراء تراكم معرفي وتراكم إبداعي يحمل في طياته عمليات تفاعل وتلاقح يُثري الزاد المعرفي للمجتمعات العربية المتعاقبة ويُفرز أحياناً صراعات، فالتراث العربي تكَوّنَ ووصل إلينا من خلال عمليات إبداعية قام بها الإنسان العربي وهي نتيجة وخلاصة لتجارب وتصورات فكرية تداول الأجيال الجديدة بالإضافة والإبداع ومن ثم النقل والتجديد في سياق الإبداع التراثي المتأصل في التاريخ .(عفيفى البهنسى، 1997،150).

إنّ مختلف المفاهيم المتعلّقة بالتراث والأصالة والحداثة والمعاصرة والتجديد يجب اعتمادها وتوظيفها من الجانب الايجابي لتكريس الحوار بين الحضارات لتكون النتائج ايجابية على جميع المستويات، لأنّ وضع هذه المصطلحات في سياق ايجابي يُساعد الشعوب العربية على إرساء خطاب ثقافي إبداعي يتجاوز أزمة التقليد والمحاكاة الغربية والاستعارة، كما يساهم في تخطي ما يُعرف بالانغلاق عن الذات ورفض الأخر قصد الإبقاء على الأصالة لأنّ طرح موضوع الأصالة والحداثة أصبح يُشكل قسمة في الآراء والاعتقادات، حيث تكون النتيجة دائماً ذات ازدواجية بين مؤيّد ومفنّد لهذين المفهومين وبذلك تفعيل الهوّة بين الموقفين.(انطوان مقدسي،2008، 318).

ووجب علينا التعامل مع الأعمال الإبداعية في سياقها الذي أُنتجت فيه دون التطرّق إليها انطلاقاً من أحكام مسبقة يمكن لها أنّ تعطي مغالطة لمضمون العمل في مدى اتصاله بالتراث أو الحداثة، لأنّ معنى الاتصال كذلك سيحيلنا إلى علاقة الثقافة بالتراث كمرجعية أساسية ينطلق منها المبدع بصفة عفوية في عملية التجديد وذلك أن الأعمال الفنية الجديدة لا يمكن أن تكون مبتكرة انطلاقاً من أفكار تأليفية حديثة، بل أنها ستكون عملية ابتكار نسبية تجمع بين الأفكار القديمة بتعديلات حسب مقتضيات المحيط السمعي المعاصر.

لذا يبقى الرهان الأهم في تحديد ماهية الأعمال الفنية المعاصرة من خلال ربطها بإطارها الثقافي والاجتماعي وفقاً للبعد الأنتروبولوجي، وهذا ما يؤكد على أنّ العملية الإبداعية لا يمكنها أن تنفصل عن الموروث الاجتماعي وثقافي والعقائدي وبالتالي فإنّ للأصالة بعد رمزي متصل بالبعد الأنتروبولوجي.(عبد المجيد بوقربة،2005، 127).

إنّ الاتصال الثقافي في العملية الإبداعية ليس مجرّد نقل لعناصر أخرى تراثية ولكن هو عملية تفاعل وتواصل بين مختلف الثقافات، فمن هذا المنطلق تأكيد على اعتماد التقاليد كي تكون هي المرجع الأساسي لمفهوم التجديد المتصل بالتراث، كما أنّ الأصالة الموسيقية لا تتمثل في تقليد القدماء بقصد الاعتراف بهم، بل في الاستفادة من أفكارهم وتجاربهم التي بإمكاننا وعن طريقتها، بناء مستقبل آتٍ.(حسين حفنى 192,2002).

وأنطلاقاً مما تقدم يجب على مخططى المناهج عامة ,ومناهج التربية الموسيقية خاصة ,استمرارإعادة النظر فى أهدافها ,ومحتواها ,واستراتيجيات تنفيذها ,وتقويم نواتج تعلمها ,فى ضوء تحديات العولمة,وبما يكفل الحفاظ على الهوية الثقافية عامة والهوية الموسيقية خاصة ,وبما يتناسب مع الدور المنوط بها فى تنمية الوعى الثقافى للمتلقى وتحفيز ما لديه من قيم إيجابية ومحو القيم السلبية والحث على توظيف جميع الإمكانات بما يؤهل لمواكبة التغيرات المحلية والإقليمية والعالمية ,مع التصدى لتحديات العولمة .

من هنا تأتى أهمية هذه الدراسة والتى تم تحديد مشكلتها فيما يلى :

الإحساس بالمشكلة

وهناك العديد من الأسباب والعوامل التى جعلت الباحثة إلى أن تقوم بهذه الدراسة وقد تم عمل مقابلات مقننة مع بعض موجهى ومعلمي التربية الموسيقية بالمدارس الحكومية وتبين الآتى:

١. أحجام بعض المتعلمين عن الحضور بانتظام فى الجزء العملى الخاص بمقرر التربية الموسيقية للمرحلة الاعدادية مما يؤدى الى وجود نسبة فقد فى ناتج العمليه التعليمية .
٢. وجود قصور لدى بعض المتعلمين فى الحس الموسيقي والثقافة الموسيقية الاصيله وايضا معرفة شكل الآلآت وتسميتها وكيفية العزف عليها وغناء الأغانى ذات الطابع الموسيقى التراثى مثل الموشحات والطقاطيق.
٣. قلة أحتواء منهج التربية الموسيقيةعلى الألحان العربية الأصيلة التى تحتوى على نصف تون والذى يعطى الأحساس بالموسيقة العربية.
٤. تدنى مستوى الذوق العام للموسيقى لدى التلاميذ المرحلة الإعدادية نتيجة وجود الأغانى الرديئة سمعياً التى انتشرت فى الآونة الاخيرة والغزو الموسيقى للاقطار الأخراى مثل الموسيقى التركية والموسيقى الهندية والموسيقى الاجنبية .
٥. عدم وجود موروث ثقافى موسيقية لدى التلاميذ المرحله الإعدادية بالتربية الموسيقية وأغفال التذوق الموسيقي .

الدراسة الإستطلاعية:

تم عمل دراسة أستطلاعية من خلال مقابلة مقننة مع مجموعة من التلاميذ المرحلة الإعدادية بمدارس محافظة بورسعيد وكان عددهم (٤٠تلميذة) ،حول بعض المشكلات التى تواجههم فى تعلم التربية الموسيقية وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية وجود المشكلات التالية:

- ٨٠% لاوجود للوعى الثقافة موسيقية لدى تلاميذالمرحلة الإعداديه عن الموسيقة العربية بشكل عام أختلاف الذوق فى أختيار الأغانى المحببة للتلاميذ وذلك نتيجة الغزو الموسيقى الغربية والإيقاعات السريعة .

- ٧٠% لا يوجد إهتمام لأولياء الأمور بتنمية موهبة أبنائهم وإعتبار الموسيقي والعزف والغناء أهدار للوقت الدراسى.
- ٩٠%يميل للإستماع إلى أغانى المهرجانات وذلك لأنتشار هذا النوع من الموسيقى وما يستند علية من كلمات رديئة وموسيقى صاخبة.

مشكله البحث:-

لاحظت الباحثه من خلال تدريسها لمنهج التربية الموسيقية للمرحلة الأعدادية بمدرسة الزهور الإعدادية للبنات بمحافظة بورسعيد وجود "قصور فى بعض القيم الخاصة بالموروث الثقافى الموسيقية فى منهج التربية الموسيقية .

وهذا ما دفع الباحثة إلى تحديد المشكلة فى السؤال الرئيسى التالي :

ما أثر استخدام بعض الأغانى العربية كموروث ثقافى فى تدريس منهج التربية الموسيقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

أهمية البحث:-

تستمد هذه الدراسة أهميتها من:

- معرفة أثر أستخدام بعض الأغانى العربية كموروث ثقافى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك للحفاظ وأحياء الاغانى القديمة والموسيقى الشرقية والآلات الموسيقية الشرقية الأصيلة .
- توجية أنظار القائمين على وضع مقررالتربية الموسيقية إلى تطوير مناهج المرحله الإعدادية الى أهمية الاهتمام بالأغانى الموسيقية الشرقية ووضع الألحان الشرقية الأصيله في المسابقات الموسيقية لتأصيل الهوية الموسيقية.
- التوصل إلى بعض قيم تأصل الهوية الموسيقية لرفع الوعى الثقافى الموسيقى لدى المتعلمين.
- تطوير مناهج التربية الموسيقية لتتواكب مع المستحدثات المعاصرة فى مجال الموسيقى دون إهمال التراث الثقافى الموسيقى .

أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالى إلى:

١. التعرف على أثر استخدام بعض الأغانى العربية كموروث ثقافى الواجب إكتسابها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢. تقديم مقترح لبعض الأغانى العربية كموروث ثقافى لتلاميذ المرحلة الإعدادية بأستخدام اختبار تحصيلي من اعداد الباحثة .

٣. الكشف عن أثر إستخدام بعض الأغانى العربية كموروث ثقافى مقترحة فى تنمية الجانب المعرفى والمهارى لتأصيل الهوية الموسيقية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية .

أدوات البحث:-

يتم أعداد الأدوات التالية :

اختبار تحصيلى لتقييم الجانب المعرفى والمهارى من أثر استخدام الاغانى العربية كموروث ثقافى لتلاميذ المرحلة الإعدادية (من إعداد الباحثة)

فروض البحث:

يسعى البحث الى التأكد من مدى صحة الفروض التالية :

١- لا توجد فروق ذات دلآلة إحصائية عند مستوى ≤ (٠.٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة (مستخدم معها الطريقة التقليدية فى التدريس) والمجموعة التجريبية (المستخدم معها بعض الأغانى العربية كموروث ثقافى)وذلك فى التطبيق القبلى للأختبار التحصيلي للثقافة الموسيقية الاصيلة.

٢- توجد فروق ذات دلآلة إحصائية عند مستوى ≤ (٠.٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة الضابطة (المستخدم معها الطريقة التقليدية فى التدريس) والمجموعة التجريبية (المستخدم معها بعض الأغانى العربية كموروث ثقافى) وذلك فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلي للثقافة الموسيقية الاصيلة.

اقتصر البحث الحالى على الحدود الأتية

حدود البحث:-

- الحدود البشرية :تلميذات الصف الثانى الإعدادى بمدرسة الزهور الإعدادية بنات بمحافظة بورسعيد حيث تعمل.
- الحدود المكانية: مدرسة الزهور الإعدادية بنات.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث فى الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠١٨-٢٠١٩.
- الحدود الموضوعية: بعض الأغاني العربية كموروث ثقافى والتى تم استنتاجها من الإطلاع على الإطار النظرى والدراسات السابقة وتحكيمها من قبل المتخصصين فى صورة قائمة فى ضوء تحديات العولمة

الأساليب الإحصائية التى ستستخدم فى الدراسة:

سوف يتم أستخدام مجموعة من الأساليب الأحصائية بما يتناسب مع متطلبات البحث :-

١- أختبار T-test لإيجاد دلآلة الفروق بين متوسطى درجات مجموعتى الدراسية فى القياس البعدى.

٢- معامل الأرتباط.

منهج البحث:-

يعتمد البحث الحالى على المنهج الوصفى التحليلى

عرض ومناقشة نتائج البحث فى ضوء الفروض:

ولاختبار صحة الفروض ما جاء بفروض البحث قامت الباحثة بتطبيق الإختبار المستخدمة فى البحث على عية البحث التجريبية والضابطة والتى بلغ قوامها (٤٠) تلميذة من مدرسة الزهور الإعدادية بنات وقد تم اختيارهم من المجموعات التى تم أختيارهم لنشاط التربية الموسيقية.

وقسمت عينة البحث بالتساوى إلى مجموعتين تجريبية وضابطة من تلميذات الصف الثانى الإعدادى بمدرسة الزهور الإعدادية بنات وتم تطبيق أثر استخدام بعض الأغانى العربية كموروث ثقافى على تلميذات المجموعة التجريبية وفيما يلى عرض ومناقشة فروض البحث كل على حدة:

اختبار صحة الفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول والذى ينص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى للاختبار التحصيلى للثقافة الموسيقية الأصيلة." استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى Mann – Whitney Test للمجموعات المستقلة بواسطة الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً ب Spss.V.20 ، ويوضح جدول (٩) نتائج هذا الفرض:

نتائج اختبار مان ويتنى للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى للاختبار التحصيلى

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتنىU	مستوى الدلالة
التحصيل في الموسيقى	التجريبية	٢٠	١٩.٨	٣٩٦	١٨٦	غير دالة
	الضابطة	٢٠	٢١.٢	٤٢٤		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " U " غير دالة إحصائياً مما يشير إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى للاختبار

التحصيلى فى الموسيقى.

تفسير النتائج السابقة لصالح الفرض الأول:

يتضح من الجدول والشكل السابق تجانس فى المجموعتين الضابطة والتجريبية فقد تتقارب متوسطات درجات المجموعتين ,وما سبق يؤكد صحة الفرض الأول فى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية .

اختبار صحة الفرض الثانى:

لاختبار صحة الفرض الثانى والذى ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى للثقافة الموسيقية الأصيلة." استخدمت الباحثة اختبار مان ويتنى Mann – Whitney Test للمجموعات المستقلة بواسطة الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً ب Spss.V.20 ، ويوضح جدول (١٠) نتائج هذا الفرض:

جدول (٩) نتائج اختبار مان ويتنى للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتنىU	مستوى الدلالة
التحصيل فى الموسيقى	التجريبية	٢٠	٣٠.٥	٦١٠	٠	٠.٠١
	الضابطة	٢٠	١٠.٥	٢١٠		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " U " دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى لصالح المجموعة التجريبية.

تفسير النتائج السابقة لصالح الفرض الثانى:

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية

مناقشة وتفسير نتائج فروض البحث السابقة :

من خلال ثبوت صحة فروض البحث السابقة والتى أكد على فاعلية أثر استخدام بعض الأغانى العربية كموروث ثقافى لدى تلاميذ المجموعة التجريبية والتى طبقت عليهم البرنامج يمكن تفسير النتائج السابقة من حدوث تقدم كبير للمجموعة التجريبية فى الجانب التحصيلى والمعرفى فى ضوء ما يلى:

١. تناسق الأغانى العربية كموروث ثقافى مع بعض استراتيجيات التعلم النشط حيث صممت الباحثة مواضيعة بما يتناسب مع خصائص العقلية والإنفعلية والنفسية للمرحلة الإعدادية .
٢. تقديم الدروس الموسيقية المقترحة فى إسلوب سهل وبسيط فكان من السهل على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى استيعابها بسهولة وقد تم تقديم تلك الدروس بإستخدام استراتيجيات حديثة فى التدريس لتجذب التلاميذ وتضيف نوع من التفاعل والمشاركة بين التلاميذ ويسمح للتلاميذ استخدام أسلوب الحوار الذى يعبر عن وجهات نظرهم فى جو من الحرية دون الشعور بالجوف أو فرض معلومات عليهم لمجرد حفظها وإنما إعطائهم الفرصة للاشتراك فى مناقشات متبادلة مما أعطاهم الثقة فى انفسهم وجعلتهم أكثر إيجابية وأكثر تشويقا لمعرفة المعلومات
٣. مراعاة استخدام الوسائل الموسيقية الإيضاحية والإعتماد على الوسائل الحديثة فى التعليم والمتداولة بين التلاميذ بحيث يتيح لهم فرص التدريب على اكتشاف كل جديد مع الحفاظ على التراث الموسيقى العربى الأصيل .
٤. يرجع ذلك أيضا إلى ممارسة أساليب وأنشطة مبتكرة عند التنويع على الدرس ماأعطى للحصة الموسيقية نوع من الترفية والإثارة وساد جو من التألف والتعاون بين التلاميذ مما ساعد على توصيل الهدف الأساسى من البحث واثر استجدام بعض الأغانى العربية كموروث ثقافى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والإحساس بالذوق الموسيقى الأصيل والإستماع إلى الألحان العربية الشرقية التى تحافظ على التراث الموسيقى العربى ويحافظ على هويتنا الموسيقية العربية الأصيلة من الغزو الموسيقى الغربى والالحان الهابطة دون المستوى.

المراجع :-

أولا المراجع العربية :

أمال حسين خليل، (١٩٩٦): فاعلية أستراتيجية مقترحة لتدريس منهج التذوق الموسيقي لدى طلاب كلية تربية نوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – جامعة المنوفية.

أمال حسين خليل, (٢٠٠٥):الإبداع واستراتيجيات تدريس التربية الموسيقية، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية.

أمال حسين خليل (٢٠٠٦): التكامل وأثرة على محتوى مناهج علوم الموسيقى، مجلة القراءة والمعرفة، تصدرها الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة: كلية عين شمس. العدد الحادي والستون ،ديسمبر.

عائشة صبرى –أميمة أمين (٢٠٠٨): نظريات الموسيقية تغنى ,دار الفكر العربى ,القاهرة .

عبد العزيز عبد الجليل(٢٠٠٣): مدخل تاريخ الموسيقى المغربية، الكويت، عالم المعرفة مطابع الرسالة.

نداء أبو مراد (٢٠٠٣): مركزية التقليد في عملية التجديد الموسيقي، النهضة العربية والموسيقى: خيار التجديد المتأصّل، إشراف نداء أبو مراد، عمّان، المجمع العربي للموسيقى، (نسخة رقمية)

محمد مصطفى بدوى(١٩٩٩) :قضية الحداثة، دراسات ثقافية عربية، ط.١، القاهرة، دار شرقيات للنشر والتوزيع.

سمير بشة (٢٠٠٣): التثاقف في الممارسة الموسيقية المعاصرة في تونس من خلال تجربتين: "لقاء ٨٥" لأنور براهم وتجليات" لمحمد زين العابدين، بحث لنيل شهادة الدراسات المعمقة في علوم وتقنيات الفنون اختصاص نظرية الفن، المعهد العالي للفنون الجميلة، تونس.

سمير بشة (٢٠١٢): الهوية والأصالة في الموسيقى العربية، مراجعة وتقديم منير سعيداني، ط.١، تونس، منشوات كارم الشريف.

عفيف البهنسي (١٩٩٧):العمران الثقافي «بين التراث والقومية»، الط.١، القاهرة، دار الكتاب العربي.

عفيف بهنسي (١٩٩٩): الفن والقومية، سلسلة كتب قومية، عدد ٥، دمشق، مطالع وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

عفيف البهنسي (٢٠٠٤): خطاب الأصالة في الفن والعمارة، الط.١، دمشق، دار الشرق للنشر.

عبد المجيد بوقربة (٢٠٠٥): الحداثة والتراث " الحداثة بوصفها إعادة تأسيس جديد للتراث، الط.١، بيروت، لبنان، الطليعة للطباعة والنشر.

محمد عابد الجابري (٢٠٠٠): التراث والحداثة "دراسات ومناقشات"، الط.١، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

سعيد عبد الله حارب المهيري (٢٠٠٢): المثقف العربي والتطوّرات الثقافية «أفاق المستقبل والدور المتوقع»، سلسلة الأعمال المحكّمة، عدد ٤١، ندوة مستقبل الثقافة في العالم العربي، الرياض، مكتبة الملك عبد العزيز العامّة.

حسين حنفي (٢٠٠٢): التراث والتجديد موقفنا من التراث القديم، ط.١، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

مصطفى خضر (٢٠٠٠): الحداثة كسؤال الهوية "بعض الملاحظات حول مشروع الحداثة العربية"، ط.١، سوريا، اتحاد الكتاب العرب.

بولس الخولي (٢٠٠٣): التحوّل الثقافي، النهضة العربية والموسيقى خيار التجديد المتاصّل، المجمع العربي للموسيقى، عمّان، الأردن.

أحمد صدقى الدجاني (٢٠٠٤): الفكر الغربي والتغيير في المجتمع العربي، التراث وتحديات العصر في الوطن العربي(الأصالة والمعاصرة)، ط.١، مركز دراسات الوحدة العربية.

محمد سبيلا (٢٠٠٧): مخطاط الحداثة، ط.١، بيروت، دار الهادي، ٢٠٠٧.

عبد المجيد الشرفي (١٩٩٩): الإسلام والحداثة، الط.١، تونس، الدار التونسية للنشر.

مراد الصقلي(٢٠٠٨): الموسيقى التونسية وتحديات القرن الجديد، تونس، بيت الحكمة.

على ضو (٢٠٠٦): الموسيقى التراثية : الوجدان العربي وايقاع العالم، مجلة البحث الموسيقي، الأردن، المجمع العربي للموسيقى، ٢٠٠٦.

أحمد فريد (٢٠٠٦): الثقافة والتقاليد المبتدعة "رؤية لقضايا الثبات والتغير وإعادة التشكّل"، مجلة التسامح، عدد ١٣، عمّان، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية. (نسخة رقمية)

شهرزاد قاسم حسن (٢٠٠٠):الموسيقى العربية، ط.١، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

محمد كامل القدسي (٢٠٠١): علم النفس الموسيقي ومبادئ علم الاجتماع الموسيقي في خدمة الموسيقى العربية وتطورها، الحياة الموسيقية، عدد.١٢، سوريا، وزارة الثقافة.

محمد القرفي (٢٠٠٩): التراث عقدة العجز الإبداعي "مدخل إلى التأمل في مستقبل الموسيقى العربي"، مجلة الحياة الموسيقية، عدد.١٢، سوريا، وزارة الثقافة.

محمود قطاط (٢٠٠١): دراسات في الموسيقى العربية، الط.١، سوريا، دار الحوار للنشر والتوزيع.

محمد صالح المراكشي (٢٠٠٦): في التراث العربي والحداثة، ط.١، تونس، مكتبة قرطاج للنشر والتوزيع.

انطوان مقدسي (٢٠٠٨): مقاربات من الحداثة، الحداثة في المجتمع العربي «القيم، الفكر، الفن»، سوريا، بدايات.

حمد عبد الله الهباد (٢٠٠٩): مستقبل الموسيقى العربي في القرن الواحد والعشرين، مجلة الحياة الموسيقية، عدد.٩، دمشق، وزارة الثقافة، ١٩٩٠.

رضا الهيشري (٢٠٠٧): المشهدية / الجسد – الصورة–المقدس/ وأزمة الهوية، القاموس النقدي للهويات الثقافية واستراتيجيات التنمية بتونس، وزارة العليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا، جامعة توس.

ليلى لميحة فياض (٢٠١٢): موسوعة أعلام العرب والأجانب ,دار الفارابى.

عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين (٢٠١١): استراتيجيات التدريس المتقدمه لمناهج وطرق التدريس ,كلية التربية بدمنهور جامعة الاسكندرية .

عبد الجليل خالد (٢٠١٠): الموسيقى العربية والإفريقية وأثارهما فى موسيقى العالم ,دار زهران

على عبد الله (٢٠١٢): إضاءات موسيقية ,دار آمنة للنشر والتوزيع .

الياس سحاب (٢٠٠٩): الموسيقى العربية فى القرن العشرين .دار الفارابى للنشر والتوزيع .

هنرى جورج فارمى (٢٠١١): مصادر الموسيقى العربية , ترجمةحسين نصار، الناشر مكتبة مصر، القاهرة.

أحمد الواصل (٢٠٠٩): تأصيل الهوية الموسيقى ,دار الفارابي للنشر والتوزيع.

أبو القاسم عبد القادر صالح وآخرون(٢٠٠١): المرشد فى إعداد البحوث والدراسات العلمية، مركز البحث العلمي والعلاقات الخارجية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، سلسلة الأوراق العلمية.

classes.uofk.edu/mod/resource/view.php?id=412

ثانيا :المراجع الأجنبية:

Jamal CHEHAYED (2000) la modernité dans la conscience culturelle arabe, in :*bulletin d'études orientales*, T.45, pp.9-20.URL :www.jstor.org/stable/41608359. Consulté le 28.06.2013.

Sofienne FKIH, (2006) *Musicologie, sémiologie ou ethnomusicologie, quel cadre épistémologique, quelle méthodes pour l'analyse de musique du maqâm*, thèse de doctorat, Université Sorbonne, Paris 4, 475 P.

Ahmed Bayoumi (1999):Dictionary of music tern ministry of culture,naticenl cultural center cairo opera house.

AResearch team from the Stanford University (2007):Music moves brain to pay attention,available at, http://www3ciencedaity comirele ases/2007/08/07 050//22226 ,accessdat,11/2/2008.

Bruner,J.S(1999):The act of discovery,Harvard education review,vol 31,no.1.

Cangro ,R.M .(2004):The effect of cooperative leaming strategies on the music achievement of beginaig insterunkntalists.diss abe inter ,vol.65,no.7.*